

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (42)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اله الاولين والآخرين. وقيوم السماوات والاراضين. احمده سبحانه واثني عليه الخير

كله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاحبة ارحب بكم - [00:00:03](#)

مجندا في هذه الحوارات المباركة عن اصول الامام مالك رحمه الله تعالى يرحب مرة اخرى الدائم في هذه اللقاءات صاحب الفضيلة

العلامة الشيخ سعد بن ناصر الشثري حياكم الله فضيلة الشيخ. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:00:32](#)

الله اشرف بان يكون بيننا برنامج مشترك. واسأل الله جل وعلا ان يوفقك وان يوفق اخواني من فريق العمل كما اسأله جل وعلا ان آآ

يصلح احوال المسلمين ويجمع كلمتهم - [00:00:52](#)

ان يؤلف ذات بينهم. شيخنا الفاضل اشترتم في المجالس السابقة والحلقات الماضية الى شئ من الكلية في الشريعة نختم ونضم هذا

العقد هذه القواعد المباركة بهذه القواعد النافعة التي المؤلف وهي قاعدة الامور بمقاصدها. كطريقتكم بيان معناها ودليلها وشئ من -

[00:01:12](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. هذه القاعدة الامور بمقاصدها قاعدة مهمة آآ تعنى بمباحث

النيات. وتعنى بتصحيح نية الانسان فينوي بعمله وجه الله والدار الآخرة وما يتعلق بمبحث النيات ومبحث مهم. لان النية يترتب عليها

اشياء - [00:01:42](#)

اول هذه الاشياء صحة الاعمال. فان العمل بالنية يصح وبدون نية لا يصح. مثال ذلك مثلا في اه اه الصيام. من صام بدون نية وامسك

عن الاكل والشرب بدون نية لم يصح صيامه. ولم - [00:02:12](#)

جزئه بخلاف من امسك بناء على النية. الامر الثاني فيما يتعلق بالاجر والثواب. فان العبد اذا كان عنده نية صحيحة اجر واثيب بخلاف

من لم يكن عنده نية. آآ هكذا ايضا - [00:02:32](#)

رتب الاعمال في الثواب من اجل اه تفاوت رتبته فيما يتعلق اه نياتها ومقاصدها ومن هناك من الامور المهمة ان يركز الانسان على

نيته ومقصده. ويتمكن الانسان من جعل كل حياته - [00:02:52](#)

قربة وعبادة لله عز وجل من خلال اه النية. فاذا نويت ان حديثك ان ذهابك ان اياك ان جميع افعالك قربة وطاعة لله عز وجل كنت

من المأجورين على اه ذلك. هكذا ايضا في من اثار - [00:03:12](#)

النية ان النية قد تعمم اللفظ الخاص. مثلا يقول والله لن اشرب لك قهوة ولا يريد ذات القهوة وانما يريد انه لن يأخذ شيئا من تفضله

واكرامه. فبالتالي اي فعل فيه تفضل - [00:03:32](#)

واكرام فانه يمنع آآ منه. وهكذا هناك فوائد لنية كثيرة متعددة. هذه قاعدة الامور بمقاصدها قاعدة قد دل على معناها العديد من

النصوص في الكتاب والسنة ومن ذلك قوله قول الله عز وجل ومن يشاقك وقول الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر

بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:03:52](#)

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نعطيه اجرا عظيما. رتب الاجر والثواب على ابتغاء الله الابتغاء اه رضوان الله عز وجل.

وفي المقابل حذرت الايات القرآنية من ان يقصد الانسان بعمله - [00:04:22](#)

من امور الدنيا. وبيئت ان العبد اذا اراد شيئا من امور الدنيا قد يحفظ عمله ولا يكون له اجر في اه الاخرة. قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن - [00:04:42](#)

يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اذا من فعل هذه الامور العظيمة الجليلة بدون ان يقصد ابتغاء مرضاة الله انه ليس له الاجر العظيم. الاجر العظيم. وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما - [00:05:02](#)

مشاوي من يريد ثم جعلنا له جهنم مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا مشكورا ولاية اخرى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها - [00:05:22](#)

الا يؤخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. انظروا التهديد ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. يعملون. ومن هنا - [00:05:42](#)

على الانسان ان يستحضر هذه النية يدل على هذه القاعدة ايات كثيرة متعددة تربط الاعمال وصحتها بالنية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. هم. اي انما اعتبارها واثرها - [00:06:02](#)

ابوابها بحسب النيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته. الى ما هاجر آآ اليه - [00:06:22](#)

من هنا ينبغي بالانسان ان يحرص على ان يقصد بجميع اعماله التقرب الى الله عز وجل حتى افعاله العادية. ان تذهب يوميا تأتي بخبز ابنائك ما الذي يمنحك من ان تنوي بذلك التقرب لله لان هذا من نفقة الابناء والشرع قد امرك - [00:06:42](#)

على اه ابنائك ومن هنا هذه القاعدة قاعدة مهمة لها قيمتها ومنزلتها واذا نظر في الاعمال التي يؤديها الناس وجد انها على اه انواع بالنسبة اه هذا الامر منهم من يفعل العبادة لعبادات التي ورد بها الشرع. نعم. لله تقرب من اجل ان يحصل على الاخرة - [00:07:02](#)

هذا حصل الدرجات العليا. الثاني فعل الطاعات لله يريد شيء من الدنيا ما يريد الاخرة. يقول انا اعبدوا الله بهذه هذا الفعل وهذه الطاعة لكني لا اريد ان يدخر الله لي اجرها في الاخرة وانما اريد ان احصل على يحصل - [00:07:32](#)

على اجرها في الدنيا اعطيك مثال في صلاة في صلاة الاستسقاء يذهب اثنان احدهما يؤجر والثاني لا ان فعلهما واحد. لماذا؟ لان الاول نقول ليش خرجت؟ عشان ينزل المطر. بس عشان القاعة بس عشان ينزل مطر - [00:07:52](#)

قال خرجت طاعة لله لان الله امرني بصلاة الاستسقاء. وخرجت مراعاة لحاجة اخواني الذين يريدون نزول المطر فكان مأجورا بسبب اه ذلك فانظر كيف تفاوت الاجر بحسب اه النية اذا تقرر هذا فان العبد ينبغي به ان يحرص على ان يقلب حياته كلها لتكون عبادة لله عز وجل - [00:08:12](#)

وطاعة فاذا نام ينوي بذلك ان يستيقظ لصلاة الفجر او لصلاة الليل وبالتالي يكون مأجورا على ذلك حتى ولو لم يقم. لانه نواه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يؤديه - [00:08:42](#)

مقيما مع انه لم يفعل هذه الامور انما حبسه العذر. هكذا من نوى الفعل الصالح ثم عجز عنه كتب له اجره مما يدل على اهمية اه النية. كذلك من الامور التي تتعلق بالنيات ان الفاظ الكنايات يتم - [00:09:02](#)

تفسيرها بحسب النيات. سبحان الله. يعني اي شيء او اي لفظ فيه صريح وفيه كناية. مثال ذلك طلاق هناك الفاظ صريحة مثل قوله طلقتك. فهذه اذا وقعت وقع اثرها ووقع ووجب حينئذ اثر - [00:09:22](#)

فتطلق الزوجة وتحصل الفرقة. لكن لو اه انه قال اذهبى لاهلك ماذا تكون؟ هل تكون طلاقا؟ او لا يكون هذا من الفاظ الكنايات وبالتالي لا نفسره وحده لابد ان نبحت عن - [00:09:42](#)

وقريب. آآ اللفظ واو عادة الناس في مثل آآ هذا. اذا عندنا النية ما يتعلق بالنية طريق صحيح لتفسير وتفسير الفاظ الكنايات التي قد يستخدمها بعض ناس من الامور التي تتعلق اه بقاعدة اه الامور بمقاصدها ان العبد لابد - [00:10:02](#)

ان ينوي ويقصد كل عبادة قبل ان يقدم عليها. قبل ما يصلي ينوي. والنية امر قلبي. نعم. ليس مما يتلفظ به في الحج لما تقول لبيك اللهم حجا هذا ليس تلفظا بالنية تلبية هذا تلبية اذا هذا ما يكون شيء مما يتعلق بهذه - [00:10:32](#)

الامور بمقاصدها. اه نشكر لفضيلتكم هذا البيان والافاضة في هذه القاعدة وتطبيقاتها. واسأل الله عز وجل ان وبارك في علمكم وفي

عملكم ايها الاحبة الى لقاء اخر مع اصول الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:10:52

- 00:11:12